

## التعليق على تفسير السعدي | سورة الأنعام ٥١-٥٤ | الشيخ أ.د

### يوسف الشبل

يوسف الشبل

كل هذه سبلي ادعوا الى الله المشركين باسم الله والحمد لله صل وسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين - 00:00:00

ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله في هذا اللقاء المبارك في هذا اليوم السادس والعشرون من شهر شوال من عام خمسة واربعين واربع مئة والفق للهجرة - 00:00:55

درسنا الاسبوعي في كل يوم احد بعد صلاة العشاء في تفسير القرآن العظيم الكتاب الذي بين ايدينا ونقرأ منه هو كتاب تفسير الشيخ عبدالرحمن بن ناصر السعدي رحمة الله تعالى - 00:01:10

السورة بين ايدينا هي سورة الانعام وقف بنا الكلام عند الاية الخامسة والاربعين بعد المئة هي قول الله سبحانه وتعالى قل لا اجد فيما اوحى الي محرما على طاعم يطعنه الا ان يكون ميتة او دما مسفوحا - 00:01:27

او لحم خنزير الى اخر الاية لما تسمع في كتاب الله قل يدل على ان ما وراء هذه الكلمة امرا مهما ان ما وراء هذه الكلمة امرا مهما لا بد ان تقف عنده - 00:01:53

يعني الله سبحانه وتعالى يقول لنبيه قل فكلمة قل هذه وصية من الله هذا توجيه من الله. اذا انظر لما بعدها لما يقول سبحانه وتعالى قل لا اجد فيما اوحى الي محرما - 00:02:14

كيف محرما على طاعم يطعنه. يعني ما هي المحرمات من الاطعمة لما ترجع الى الايات السابقة وهي تناقض المشركين في التحليل والتحريم المشركون حرموا اشياء من بهيمة الانعام اشياء كثيرة. قالوا هذا حرام وهذا حلال وهذا يحرم على النساء. وهذا جائز للرجال - 00:02:34

واذا كان ميته يأكلونه فبدأوا يحللون ويحرمون من تلقاء انفسهم يقولون هذا من عند الله يفترون على الله الكذب. يكذبون على الله يقولون ان الذي حرم هذه الاشياء هو الله. والله لم يحرمها عليهم. الله اباح لهم بهيمة الانعام. لما ناقشهم سبحانه وتعالى - 00:03:06 في الايات الماضية الذي قالوا هذا حلال وهذا حرام. الله سبحانه وتعالى قال لهم بهيمة الانعام لا تخرج عن ثمانية اصناف بهيمة الانعام هي ثمانية اصناف فقط لا يمكن ان يقال انها تسعة او يقال انها سبعة هي ثمانية - 00:03:29

فاخبروني اي المحرم اعطوني شيء تقولون هذا محرم. فلذلك الله سبحانه وتعالى ناقشهم طريقة الصبر والتقطیم بمعنى انه يحصر لهم الاصناف ثم يأخذها واحدة واحدة فيقول ما الذي تقولون انه محرم - 00:03:48

او حلال فبدأ معهم قال الازواج او بهيمة الانعام بهيمة الانعام التي هم الان كلهم يدور حول بهيمة الانعام الابل والبقر والغنم والغنم بنوعيه الضأن ذو الصوف والماعز والشعر - 00:04:08

فناقشهم الله قال قال بهيمة الانعام ثمانية ثم بدأ قال من الضأن اثنين ذكر واثن يعنى اعطوني خبر الذكر محرم ولا الانثى ؟ الذكر والانثى وعرفنا الضأن اذا الصوف ومن المعز اثنين - 00:04:30

الذكر والانثى ثم قال لهم قل ذكر يا محمد ناقشهم قل الذكور من الضأن والمعز حرام ام الانثيين اه ما عندهم جواب ثم قال لهم لأنهم هم حرموا ما في بطون الانعام. قالوا اللي في بطن الانعام من الاجنة - 00:04:51

ايضا هم حلوا وحرموا. فقال لهم اما اشتملت عليه ارحام الانثيين؟ يعني ما في بطون الاناث من الذكر والانثى من بهيمة من الماعز محرمة. ثم قال قل لهم نبنيوني بعلم - 00:05:14

عندكم علم جاءكم من الله؟ نبنيوني بعلم ان كنتم صادقين في كلامكم اعطوني علم ما عندهم ما في اجابة ثم انتقل الى الابل والبقر وقال الابل اثنين ذكر وانثى والبقر اثنين ذكر انثى - 00:05:29

الذكرين حرما ام الانثيين؟ هل الذكور الابل والبقر يعني الجمل والثور محرمة والا الانثيين الناقة والبقرة اخبروني ثم قال اما اشتملت عليه ارحام الانثيين يعني ما في بطن الناقة او ما في بطن البقرة - 00:05:48

اعطوني علم ثم قال ام كنتم شهدا؟ يعني كنتم حاضرين. اذ وصاكم الله بهذا؟ انتم تقولون ان الله الذي قال كذا وكذا على الله الكذب هل كنتم حاضرين لما وصاكم الله وقال لكم هذا حلال وهذا حرام - 00:06:12

ثم ما عندهم اجابة الله سبحانه وتعالى رتب على ذلك فقال فمن اظلم من افترى على الله كذبا ما في احد اشد ظلما ممن يكذب على الله ليضل الناس بغير علم. يقول هذا حلال وهذا حرام بغير علم. ما عندك علم لا تتكلم - 00:06:29

اجعل هذا الامر الى الله قل الله اعلم. اخرج نفسك من من العهدة حتى لا تحاسب على ذلك. حتى في اي امر وهذه الاية وان كانت في مناقشة المشركين فهي عامة - 00:06:50

اذا سألك سائل سألك سائل قال لك ما حكم كذا وانت لا تعلم؟ قل الله اعلم لو قلت كذا هذا حلال او هذا حرام او هذا جائز وهذا لا يجوز. ثم تبين الخطأ فتبيّن هذا الحكم عليك انت - 00:07:04

ولا اعلم انا فلذلك الله سبحانه قال ليس هناك احد اظلم من يفترى على الله وفي ايات اخرى يقول وان تقولوا على الله ما لا تعلمون. قال فمن اظلم مفترع الله كذبا ليضل الناس ليظل - 00:07:20

الناس لانك انت اذا افتت الناس وقلت هذا هذا جائز وهذا جائز. وهذا حرام اطللت الناس على حكمك الذي ليس عندك علم فيه ثم استمر الناس على هذا الظلال ليظل الناس بغير علم. قال الله ان الله لا يهدي - 00:07:38

ال القوم الظالمين فسماهم قوما ظالمين وسماهم مفترعين على الله عز وجل طيب قد يسألك الان سائل هنا هنا الان يأتي الجواب للاوية التي معنا اذا قال لك شخص الله سبحانه وتعالى اباح لنا هذه الاشياء. يعني ما فيها شيء محرم ابدا؟ تقول فيها محرامات. طيب ما هي المحرامات؟ قال الله سبحانه - 00:07:56

تعالى قل لهم لا اجد فيما اوحى وهذا شف يدل على ان محمدا صلى الله عليه وسلم لا يتكلم من نفسه. وان باع محمد كلهم لا يقولون من انفسهم وانما يقولون بما دل الدليل عليه - 00:08:18

ولذلك شف قال لا اجد فيما اوحى اذا لا بد يكون عندك وحي من الله. عندك دليل من القرآن او السنة لا ادري فيما اوحى الي محرما ابدا ما في شيء محرم - 00:08:35

على طاعم يطعمه طيب بهيمة الانعام كلها مباحة؟ قال نعم كلها مباحة الا ما اذكره لك هنا. ما هي؟ قال الا ان يكون ميته الميّة ما هي؟ التي ماتت حتف انفها - 00:08:48

يعني ماتت بغير اختيارها التي ماتت يعني خرجت روحها وماتت. هذه سواء من الابل ذكر وانثى او البقر او الضأن او الماعز. كل ما مات حتف انفه خرجت روحه ومات. وليس فيه روح هذا ميّة - 00:09:03

هذا ميته الله حرم له حرم في مواضع اخرى لما قال انما حرم عليكم الميّة والدم ولحم الخنزير الى اخره طيب هل الميّة كلها حرام ولا في شيء حلال وفي حرام؟ تقول لا في حلال ميّة وحال - 00:09:24

كيف ميّة وحال؟ تقول نعم. استثنى الشريعة واستثنى النبي صلى الله عليه وسلم في بعض جاء في احاديث ان ان الميّة فيها ما هو مباح لما قال صلى الله عليه وسلم احلت لكم ميّتان. ما هما؟ قال السمك والجراد - 00:09:42

الجراد والسمك لا يحتاج الى تذكرة اما بقية الحيوانات المباح اكلها سواء من بهيمة الانعام او من الصيود لا بد من او من الطيور لا بد من تذكريتها تذكريتها لابد يعني متى تباح؟ تقول بشرطين اساسيين - 00:10:01

ان تذكى بالطريقة المشروعة بالالة الحادة كالسكين تذكى يقطع الحلقوم والودجين فاذا ذكى بالطريقة السليمة لابد ان يكون المذكى ولو كان المذكى غير مسلم بل بالذبيحة حرام فتجد بعض الناس يتتساهم من جنسيات اخرى لا يكونون على على دين الاسلام اما بذنوبين - 00:10:22

او هندوس او كفرا او غير ذلك ثم يذبح ذبيحته حرام ذبيحة الكافر ما يسمى وليس والذبيحة لابد ان يكون المذكى مسلما ويقول 00:10:55

الذى لا يذكر اسم الله عليه حرام. لا تؤكل الا ان يكون ناسيا ولو جاء مسلم وذبح الذبيحة ذبها وزكاها بالطريقة المشروعة لكن نسي 00:11:19

ان يقول باسم الله. فقلت ذبيحته حال. ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا - 00:11:38  
فاذا نسي عفي عنه. والذبيحة حال عرفنا الان الميتة يستثنى منها السمك والجراد. طيب قال اودما مسفوها. يقول ايضا المحرمات الميتة هذه محرمة. وهي كل ما مات حذف انهه والدم المسفوح ما هو الدم المسفوح؟ هو الدم الذي يخرج عند التذكرة - 00:12:08  
اذا ذكى البهيمة اندفع الدم بقوه هذا الدم الذي يخرج مع التذكرة هذا الدم هو المحرم. الدم المسفوح ومحرم ونجس يعني اذا اصاب البدين او الثوب لابد من غسله. نجس - 00:12:27

هو نجس وفي نفس الوقت محرم اما الدم الذي يكون في العروق في بهيمة الانعام بعد الذبح. ويكون بين اللحم فهذا ليس من المحرم ليس حراما هذا جائز. لانه يصعب اخراجه وعزله. فلذلك تجاوز تجاوز الشرع عنه - 00:12:49  
الدم المسفوح طيب هل يستثنى من الدم عموما؟ لان الله قال في اية اخرى انما حرم عليكم الميتة والدم. لم يقل الدم المسفوح. عرفنا ان الدم المحرم هو المسفوح طيب غير الدم المحرم غير المسفوح الضغيم غير المسفوح نقول الذي في العروق - 00:13:10

والذى في بين اللحم هذا جائز جائز طيب لو فسدت البهيمة يفسد عرقها احيانا وهي حية. كان اهل الجاهلية يفسدون عرق البهيمة ويشربون يشربون منها وهي حية تمشي لهذا حرام. هذا حرام لانه دم محرم. لكن الشريعة استثنى - 00:13:33  
من الدماء شيئين ما هما الكبد والطحال؟ الكبد والطحال اصله دم ولكن الشريعة استثنى هذا جائز قال او لحم خنزير معروف ولحمه حرام. طيب وسائل سائر بقية الاشياء كالعظم والشحم والجلد - 00:13:33

وغيرها نقول كلها محرمة. طيب قد يأتيك شخص يقول لك الله يقول لحم خنزير ما قال لك شحم؟ لحم خنزير. نقول الاية في سياق الاكل ولذلك حد خص اللحم لانه هو الذي يؤكل - 00:14:00

ولكن الذي يتدارس القرآن لما قال الله لحم خنزير ماذا قال بعدها؟ قال فانه رجس كلمة ردس وهو النجس القذر والذي يترتب عليه 00:14:16  
يعنى اشياء تضر الانسان في اكلها دل على ان الخنزير كله نجس - 00:14:42  
كله محرم. كله محرم. لا في لام شعره ولا ولا في جلده ولا في شعوره ولا في شحمه ولا في عظمه كله نجس وكله ظار فالله سماه رجس سماه رجس. شف لما جاء في الميتة والدم ما قال رجس - 00:15:06

ثم قال او لحم خنزير فانه رجس فانه رجز مع ان بعض اهل العلم المفسرين يقول انه رجس عائد الى الى الثالثة كلها. فالالميتة والدم ولحمه كلها ريش طيب ثم قال بعدها او فسقا - 00:15:26

اهل لغير الله به فسوق واهل لغير الله به ما هو؟ قال الذي اهل لغير الله يعني ذبح معنى اهل يعني ذبح. لان الذابح او المذكى يرفع صوته فيهل يهل باي شيء؟ يقول اذا اهل بغير الله كان يقول باسم المسيح - 00:15:48

او باسم فلان او باسم اللات او باسم العزة وذبح وسمى غير الله فيه ميتته محرمة بهيمته محرمة. او قال انا لا ااذكر اسم الله قل  
بس الله عند الذبح. قال لا لا ما اقول ما اذكر اسم الله ذبيحته محرمة. ذبيحته محرمة. فالذى يقصد ان لا يذكر اسم الله - 00:16:10

او يذكر اسم غير الله فهذا سماه فسوق. خروج عن طاعة الله. واهل فسوق واهل لغير الله به. كل بهيمة ذكى ولو ذكى باللة حادة والتذكرة السليمة لكنه لم يذكر اسم الله عليها قصدا لا نسيانا - 00:16:10

او ذكر اسم غير الله فالبهيمة محرمة لا يجوز اكلها شف من رحمة الله سبحانه وتعالى كما ذكر الشيخ السعدي هنا وذكر الشيخ الميةة

قال ما مات بغير ذكاة ما مات بغير زكاة يعني ماتت حتف انفها. مثل ماذا - 00:16:31

مثل لو صدمتها سيارة وماتت او سقطت من اعلى تسقط احيانا من بعض السيارات الشاحنات تسقط من اعلى او من جبل او من من سطح او نحوه او نطحتها اختها تناطحت وجدناها ميتة - 00:16:54

هذى كلها متربدة نطيبة. هذى كلها في تدخل في الميّة يقول يقول الشيخ الدم المسفووح الدم الذي يخرج من الذبيحة عند ذكاتها فانه دم يضر الانسان لانه محتبس في البدن. فاذا خرج - 00:17:10

تكون البهيمة السليمة من من الامراض لأن هذا الذي يندفع بقوه هو الذي يضر. فاذا خرج برحمه الله ولذلك شرع الله التذكرة حتى يخرج يخرج من البدن فاذا خرج زال الضرر فجاز اكلها. اما اذا ماتت لم يخرج الدم. ولذلك حرمها الله - 00:17:33

طيب يقول هنا يقول الشيخ او لحم خنزير فانه رتس. قلنا الرد يعود للخنزير او يعود للثلاثة. والشيخ يقول لا يعود الى الثالثة كله فانه رجس خبيث نجس ظار. كلها ظارة. طيب - 00:17:53

الله سبحانه وتعالى من لطفه ورحمته اباح حالات الضرورة الضرورة تبيح المحظورات. فاذا اضطر انسان الى هذه الاشياء مضطرا يخشى على نفسه ال�لاك. فانه يجوز له ان يأكل. ولذلك قال الله بعدها فمن اضطر غير باع ولا عاتب. يعني لو ان انسان اشرف على - 00:18:12

سيموت ولم يجد شيئا يأكله قد تجد في بعض يعني بعض البلدان ونحوها تأثيرهم شديدة ما يجد شيء يأكله ولا ما يجد شيء ابدا على وجه الارض. فاذا اذا وجد بهيمة ميّة هل يجوز له ان يأكل منه - 00:18:38

او او قطعة دم جامدة او نحو ذلك او لحم خنزير كل هذه الاشياء التي ذكرها الله او ذبح من غير تذكرة او من غير اسم الله هذه قال الله فيها جائز فمن اضطر شف كلمة اضطر تدل على الضرورة القصوى الذي يخشى - 00:18:58

الانسان اذا ما اكل مات فاذا اضطر ما وجد ابدا وخشى على نفسه ان يموت فانه يرحم نفسه من ال�لاك. بان يأكل بقدر ما يسد الرمق. ما يسد الجوع. قال هنا فمن اضطر - 00:19:19

يقول الشيخ السعدي هنا فهذه الاشياء المحرمة من اضطر اليها حملته الحاجة الضرورية والمجاعة الى اكل شيء منها فانه يأكل منها قال فمن اضطر غير باع ولا عاد. كيف غير باع ولا عاد؟ هذا هذا قيد. هذا شرط. قال غير باع يعني هو لا يقصد اكلها - 00:19:36

يعني يقول والله انا هذا مباح لاباك ما يقصد اكلها لكن يقول انا ساضطر الى اكلها الا هي محرمة ويعتقد في نفسه انها محرمة لا يعتقد انها حلال. فيقول اكل منها وهي محرمة لهذا الامر. غير باع يعني غير يقصد انها مباحة له. ولا - 00:19:59

كيف ولا عاد؟ قال ان يأكل متتجاوز الحد لحم وخنزير يأكل ويشع ويأكل زيادة ويأكل نال ليس مباح لك ان تزيد على ذلك وانما الذي يباح لك ان ان تسد الرمق تسد الجوع فقط ولا تزيد. اذا كان مثلا مقدار - 00:20:19

مثلا مقدار معين يسد الرمق فما يأخذ زيادة ويأكل حتى يشبع مرأة لا تأخذ بمقدار الله مطلع على النوايا وعالم بها اضطررت وانت تعلم ان هذا حرام ولا تعتقد حلة ثم اكلت بمقدار ما يسد رمقك حتى تجد شيئا - 00:20:43

حالا يعني كالورقيات والاشجار ونحوها هذا يعني مباحة لك. فاذا وجدت شيئا يكفي فانت تأخذ بقدر ما يمنعك من ال�لاك فقط ولذلك شف لما كان الامر محظوظ وليس يعتقد انه حلال ماذا قال الله عز وجل؟ حتى نتأمل الايات قال فمن اضطر غير باع ولا عاد ما - 00:21:06

قال فان الله اباح لك تأكل. شف ما قال اباح. لانه موب مباح محرم. قال فان الله غفور رحيم شايف لانه امر محرم هو. ما يجوز اكله. لكن الله غفور تجاوز عنك. لا يؤاخذك عليه. ولا يحاسبك عليه. ورحيم - 00:21:31

ما حملك رحمة بك حتى لا تموت فقط. فانت تأكل وتستغفر. تأكل وتقول اتوب الى الله. لان هذا امر محرم ولا يرضي الله به. لكن عند الضرورات عند الضرورات يعني هذه الاية يعني الله قد اباح لك هذه الشيء او ان الله اذن لك ان تأكل وهو محرم ويغفر لك شف مع انه مضطر - 00:21:51

ويخشى على نفسه الموت والله عز وجل يقول تأكل ويغفر الله لك. لأن هذا محرم. فانا حقيقة يعني نحتاج ان نقف تأمل هذه الآية  
كيف يتجرأ من يتجرأ ويأكل الحرام - 00:22:15

يأكل الحرام سواء شف الحرام اما لذاته او بسبب. يعني لذاته كان يذهب الى دول اخرى او يأكل خنزير يقول انا ما وجدت غيره  
ويأكل ويعتقد ان هذا جائز فهذا كيف تتجرأ وتأكل شيء محرم؟ هذه هذه امر او يأكل بشيء لم يذكر اسم الله عليه. اهل لغير الله به  
00:22:31

او يكون طريق الحرام كان يسرق ويأكل او يأخذ بطريقة محرمة او يأكل ولا يبالي هذا الان سيموت ويقول الله غفور رحيم فكيف  
بهؤلاء الذين لا يبالون ويأكلون ولا يتأمدون كلمة غفور غفور رحيم - 00:22:56

طيب شخص ويسألك يقول لك بس المحرمات اربعة ميتة ودم مسفوح وما اهل لغير الله بها بس اربعة وغيرها نقول هذي اية نصت  
على اربعة وهناك ايات اخرى زادت وهناك احاديث - 00:23:14

لا تأخذ الشريعة انت من طرف واحد تأخذها بتمامها وكمالها. النبي صلى الله عليه وسلم حرم لحوم الحمر الأهلية الحمار الاهلي  
الحمار الذي يعيش بين الناس المعروف هذا جاءت الشريعة بتحريمه - 00:23:32

فيأتي يقول كل اية تقول اربعة نقول لا جاءت الشريعة باشياء اخرى. هذه. وكذلك الاشياء الضارة ثعابين والعقارب وغيرها هذى  
الاشياء الضارة محرمة كذلك جاءت الشريعة بكل يعني بكل ذي ناب من السبع المحرم الذي له ناب محرم. او له مخلب من الطيور.  
كالصقور والباز ونحوها والغراب - 00:23:50

ونحوه هذه محرمة. فالشريعة جاءت باشياء زيادة على هذا. حتى لا نقول ان هذه الآية يعني بس فقط لا فيه وكما حرم الاسلام اشياء  
اخري طيب قال لما كان الله سبحانه اباح للاصل - 00:24:20

الطيور الجارحة محرمة الجارحة ايه ايه هذى كلها محرمة النبي صلى الله عليه وسلم حرم كل ذي ناب من السبع وكل ذي مخلب من  
الطيور اما طيور كالحمام والعصافير ونحوه هذه جائزة - 00:24:40

هذه مسألة يحتاج الى طيب يقول هنا وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذي ظفر طيب قد يسألك سائل يقول لك هذى المحرمات التي  
ذكرها الله في هذه الآية واباح ما سواها - 00:25:03

طيب على جميع الناس؟ قال لا. هناك من الناس من الله حرم عليهم اشياء مباحة من هم؟ قال اليهود اليهود كانوا اهل تعدى على  
حدود الله اليهود كانوا لا يبالون بشرائع الله. يتعدون حدود الله وينتهكون المحرمات وتعرفون قصة اصحاب السبت الذين حرموا -  
00:25:20

الله عليهم الصيد صيد السمك يوم السبت فتحايلا وصادوا واكلوا فاما صنع الله بهم ماذا صنع الله بهم؟ جعلهم قردة وخنازير لانهم  
تحايلا على شرع الله. هنا يخبر الله عن اليهود. ان الله حرم عليهم اشياء مباحة. قال وعلى الذين هادوا - 00:25:46  
حرمنا شف جت كلمة حرمنا يعني من تحريم من الله ليس من احد. حرمنا كل ذي ظفر كل ذي ظفر ما هو الذي ظفر محرم الشيخ الان  
يتكلم عن هذه الاشياء كل ذي ظفر - 00:26:10

يقول هنا كل ذي ظفر يقول كل ما لم يكون منفج الاصابع من من الطيور او من الحيوان. طيب ما هو الذي غير منفج الاصابع؟ قال  
الابل الابل غير البقر والغنم. الابل غير منفج الاصابع. فالابل محرم على اليهود حرم الله عليهم - 00:26:28

بسبب ذنوبهم كما قال هنا في اخر قال ذلك جزيناهم ببغفهم بتعديهم وانا لصادقون فيما حرمنا عليهم. هذه هذه محرمات خاصة على  
اليهود اولها قال كل ذي ظفر. مثل الابل - 00:26:50

الابل ذكر او انثى. كل جنس الابل محرم عليهم والذي غير منفج الاصابع من الطيور كالبطن والاذن والنعام هذه محرمة عليهم محرمة  
عليهم اما على غيرهم لا مباحة. قال كل الذي ظفر. قال - 00:27:10

ومن البقر والغنم. شف حتى تعرف ان الابل داخل في المحرمات شف ما قال هنا. قال ومن البقر والغنم. لم يذكروا الابل. لأن الابل  
محرم قال ثم قال لك ومن البقر والغنم حرمنا شف كلمة حرمنا مرة ثانية تدل على ان الذي يحرم هو الله - 00:27:30

قال حرمنا عليهم شحومهما. يعني الابل والبقر يأكلون. اليهود يأكلون من لحومها. لكن الشحم حرمتها الله عليهم الشحم الخالص محرم عليهم اذا سواء كان في الابل او الغنم. في البقر او الغنم - 00:27:48

ثم استثنى من الشحوم ايضا تخفيفا. قال الا ما حملت ظهورهما. اذا كانت البقر والغنم على ظهورها شحوم فان الله استثنى. قال هذا جائز لكم. هذا مباح لكم. الا ما حملت ظهورهما او الحوايا. الحوايا ما هي ؟ الامعاء - 00:28:08

يتسمى المصارين هذى الامعاء اذا التصدق بها شحوم فان هذه الشحوم جائزة لهم استثناؤها الله او ما اختلط بعظام اذا اختلط الشحم بعض فهذا جائز. اما الشحم الخالص كاللالي ونحوها فهذا لا يجوز لهم - 00:28:28

لا يجوز ان يعني تظن ان اليهود لما حرم الله عليهم التزموا الشحوم ما التزموا الشحوم ماذا صنعوا قال النبي صلى الله عليه وسلم لعن الله اليهود. لما حرم الله عليهم الشحوم اذا بواها. اذا بواها واخذوها. فتحايلوا اخذوا الشحوم - 00:28:48

هذا ابوها اصبحت دهون سائلة. او جامد الشحوم فاذبواها على النار حتى بدأت تسيل. سائلة اصبحت دهنا سائلا. فبدأوا يستخدمونه وقالوا ماذا ؟ قالوا والله حرم علينا الشحوم ما حرم علينا الدهن. الدهن جائز. تحايلوا على شرع الله. فالنبي قال لعن الله اليهود - 00:29:09

او لعنة الله على اليهود لما حرم الله عليهم الشحوم جملوها يعني اذا بواها. واخذوها واستخدموها وهذا حرام. وهذا من التحايل هم تحايلوا في اشياء كثيرة قال شف قال او الحوايا او ما اختلطت بعظام قال الله عز وجل ذلك جزيئاهم يعني الاصل حلال لكن نحن جزيئاهم - 00:29:31

تحريم لماذا ؟ قال جزيئاهم بغيهم بظلمهم ظلموا انفسهم وتعدوا حدود الله بغيهم. وانا لصادقون. حتى لو جاء اليهود الى النبي صلى الله عليه وسلم تعرف اليهود كانوا في المدينة مع النبي - 00:29:53

جاو قالوا لا ليس حرم علينا لا كل ظفر ولا شحم ولا غيره. قال اسمع ماذا يقول الله قال وانا لصادقون فيما نخبرك محمد ان هذا حرام عليهم ان هذا حرام عليه - 00:30:11

يقول الشيخ هنا شحومهما الخالصة كاللالي والسرب ولهذا قال استثنى الشحم الذي اباحه حالا ما حملته الظهور او الحوايا يعني الذي خالط الامعاء او ما اختلط هذه استثناؤها الله سبحانه وتعالى - 00:30:26

قال الله عز وجل فان كذبوا اي اليهود ولم يقبلوا كذبوا وهذا يعني متأكد انهم سيذببونه فان كذبوا فقل ربكم واسعة لاما حرم عليكم الاشياء القليلة ربكم ذا رحمة واسعة. اولا ما اهلكم وما انزل عليكم العقوبة. ثانيا ما حرم عليكم - 00:30:47

تحريمها مطلقا وانما حرم اشياء حتى تكون راجعا لكم. وترجعون الى ربكم وتستغفرون له. فان كذبوا فقل ربكم ذو رحمة واسعة. يعني الله عز وجل ذو الرحمة الواسعة ينبغي ان انتم ان تعودوا الى ربكم وتدخلوا في رحمته - 00:31:07

ثم لما بين لهم الرحمة هددتهم. قال ولا يرد بأسه عن القوم المجرمين يقول هؤلاء الذين اجرموا وهم اصحاب جرائم يقتلون الانبياء ويسفكون الدماء ويفعلون الجرائم فقال لا يرد بأسههم - 00:31:25

وعلى القوم المجرمين هذا تهديد لهم لعلهم يرجعون. فيحذر وهذه ايضا ينبغي ان نفهمها للجميع يعني ليس المخاطب اليهود فقط كل من يشرف على نفسه بالذنوب والمعاصي يخشى من هذه الآية. ان الله بأسه لا يرد عن كل مجرم يفسد في الارض - 00:31:43

ويؤذني ويحارب الله ان هذه رسالة له ان ان يخاف ان يخوف المشركون لما حرم الله عليهم هذه الاشياء وان الله لما قال ان لما قالوا هذا حلال وهذا حرام ويفتررون على الله الكذب - 00:32:03

ويذببون على الله والله بين لنا حلال كلها الا ما حرم لا ذكر لك من المحرمات ماذا كان موقف المشركين ؟ هل سلموا للنبي ؟ وقالوا نعم كلامك صحيح. ولا استمرروا في طغيانهم - 00:32:25

لا استمرروا في ظلالهم. اسمع ماذا يقول سيد يقول الذين اشركوا لو شاء الله ما اشركنا. ولا اباونا ولا حرمنا من شيء يقول المشركون هذا شيء الله قدره. شف كيف يحتاجون ؟ يحتاجون بالقدر. يقول لو اراد الله ان لا نحرمه احرمه لكن الله اراد ان نحرمه - 00:32:38

ولو اراد الله ان لا نشرك ما اشركنا لكن الله ارادنا انا نشرك فهذه حجة باطلة واحتجاج بالقدر في غير مكانه الاحتجاج بالقدر ان يقول

والله لو شاء الله ولذلك الله رد عليهم. قال هنا قال كذلك كذب الذين من قبلهم. يقول انتم كذبتم وغيركم - [00:32:59](#)  
كذب لكن الكذب الذين من قبلكم ماذا صنع الله بهم؟ قال حتى ذاقوا بأمسنا. لما احتجوا بالقضاء وهذا مسألة حقيقة تحتاج منا ايضا  
الى لان كثير الان تجد بعض الناس يحتاج بالقضاء والقدر على المعاشي. فلما تأتي تقول صل - [00:33:21](#)  
قل ما كتب الله لي اني اصلي. لو الله قضى لي وقدر لي اني اصلي صليت. انا ما كتب الله لي. عسى الله يهدينا ونصلي. ما هدانا الله.  
هذا احتجاج بالقدر - [00:33:41](#)

على المعصية لا يجوز وباطل وباطل. ولذلك لما ذكر الله عن النفس في سورة الزمر لما تقول وان تقول نفسا لو ان الله هداني لكنت  
من المتقين. يقول ما هداني الله لو كنت لو ان الله هداني صرت من المتقين - [00:33:51](#)  
بس فهداي الله ابا اصير من المجرمين. لان الله كاتب علي ان يكون مجرما. الله كاتب علي الشقاوة خلني استمر. كيف عرفت ان الله  
كاتب عليك الشقاوة؟ كيف من اين جبتي هذا الكلام؟ تفترى على الله كذب؟ تقول الله كاتب والله ما كتب عليك. ابحث عن هداية.  
فلذلك لما قال لما قال الله سبحانه لما قال هذا - [00:34:10](#)

تقول النفس لو ان الله هداني لكنت من المتقين. قال الله سبحانه وتعالي بل قد جاءتك ايادي فكذبت بها فلا جاءتك ايادي اما تجي  
تحتاج تقول والله ما هداني الله لا يصلني مع المسلمين - [00:34:30](#)  
او لا يصلني الفجر او لا يصلني مع الجماعة يصلني في بيته. يقول ما هداني الله اذا هدانا الله ان شاء الله بدينا نصلي هذا الكلام  
باطل وغير صحيح. ابحث عن الهدایة. ولذلك في امور الدنيا ما يقول الكلام هذا - [00:34:47](#)  
يجلس في بيته ولا يبحث عن وظيفة يقول الله كاتب لي اني اجلس في البيت لا ما يقول هذا ليصاب بمرض ذهب الى ما ترك  
مستشفى الا وذهب اليه. ليش - [00:35:02](#)

طيب ليش ما تقول الله قدر علي اني امرض واجلس في بيتك وخلك مريض. قال لا ابحث عن العلاج ابحث عن علاج والرزق قال  
الرزق ابحث عنه وابحث عن وظائف. طيب والصلوة والعبادة والطاعة ما تبحث عنها. تقولها لو - [00:35:14](#)  
ان الله هداني ولذلك الله ابطل ورد على المشركين لما قالوا لما قال لو شاء الله ما اشركنا نقول مشيئة الله ومشيئة العبد له  
مشيئة والله له مشيئة. يقول الله عز وجل وما تشاوون الا ان يشاء الله. ما تشاوون الا ان يشاء. اذ اثبت الله لك مشيئة. وانت لك  
الخيار - [00:35:30](#)

الله قال الله عز وجل فتح لك اعطاك الشريعة وارسل اليك الرسول وانزل اليك الكتب وقال اختر طريق الخير او الشر انا هديناه  
السبيل وسلك طريق الخير ونجا واما كفور ترك طريق الخير وسلك طريق الشقاوة وهلк فالله اعطاك الخيار اعطاك السمع اعطاك  
البصر - [00:35:56](#)

العقل وقال لك اختر الطريق الذي انت تسلكه. ت يريد النجاة وتريد ارسل اليك الرسول؟ ينزل اليك الكتب. ما ترك الله. اقام عليك فتائي  
تقول والله انا ما ادرى كيف اروح ما اذهب لا ادرى لا هذا غير صحيح - [00:36:16](#)  
ولذلك الله ما عذرهم لما قال لو شاء الله ما اشركنا لا الله ارسل اليكم الرسول واقام عليكم الحجة اتركوا الشرك واسلکوا طريق ولذلك  
الله في اية في اية النحل لما قال لو شاء الله ما عبدنا من دونك شيع قال الله ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا -  
[00:36:32](#)

لقد بعثنا في كل امة رسولا. ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. قال لا. اسلك طريق الطاغوت واترك عبادة الله. يقول ما هداني الله هذا  
كلام غير صحيح ولذلك شوف ولابد ان نفهم ان هناك - [00:36:52](#)  
ارادة ومشيئة كونية وارادة ومشيئة شرعية ولابد ان نفرق بينهما يعني لو جاءك واحد وقال لك الكفر بمشيئة الله نقول بمشيئة الله.  
الله اراده كوننا لا شرعا. الله لا يرضي بالكافر. ولا يحب الكفر. لكن قدره لانك - [00:37:09](#)  
كل الحركات بقدر من الله عز وجل. لا يمكن ان يحدث شرك او كفر الا بقضاء الله وقدره. نفهم ان اراده ومشيئة الارادة اما ان تكون  
عامة اما ان تكون اراده كونية او اراده شرعية الارادة الشرعية ما هي؟ ان الله - [00:37:27](#)

ان الله شرع الشرع واحبه وامر عباده ان يعملا به. هذا يسمى اراده شرعية. بمعنى ان الله شاء واراد عبادته. فعبادته الله يحبها ويحب الذين يعبدونه وشرعها وامر بها وارادها. فلا يمكن ان يؤمن مؤمن الا برادة الله. ولا يمكن ان يكفر كافر الا بارادة الله. لكن اراده الكافر كونية - [00:37:47](#)

وارادة المؤمن شرعية اراده الكافر الله لا يرضى بها ولا يرضى لعباده الكفر والارادة الشرعية ايراد اليمان الله يحبه ويرضى به. فلابد هذه مسألة تحتاج الى فهم دقيق ولذلك تجد من الجهلة الان يحتاج بالقضاء والقدر. يعصي ويقول ما الله الله كاتب علي اني اعصي. يشرب دخان ويقول الله كاتب علي اني اشربه - [00:38:17](#)

هذا كلام باطل غير صحيح الله كاتب عليك او الله قدر كوننا؟ نعم قدره. شاء الله هل لها شاءه شاء اشاء شرعية؟ لا. لا تفهم لا تفهم ولا تقول - [00:38:42](#)

او لا تقول على الله الكذب. ولذلك شوف لما قالوا لو شاء الله ما اشركنا ثم قال ايضا قالوا ولو شاء الله ما حرمنا هذه البهيمة ماذا قال الله؟ قال كذلك كذب الذين من قبلهم. يعني انتم لستم - [00:38:54](#)

من اول من كذب هناك من كذب قبلكم. كذلك كذب الذين من قبلهم حتى ذاقوا بأسنا. يقول حتى نزلت بهم العقوبات حتى نزلت بهم العقوبات حتى ذاقوا بأسنا. قل هل عندكم من علم؟ لما تقولون هذا حلال وهذا حرام - [00:39:09](#)

عندكم علم؟ هذا رد على الذين حرموا من بهيمة الانعام من المشركين. هل عندكم من علم فتخرجوه لنا؟ عندكم علم يخرجون لنا ما عندكم علم. اذا مش النتيجة ان تتبعون الا لظنكم. انتم تتبعون لظنكم. والخرص تخرصون تظنون تكذبون - [00:39:29](#)

الله. انتو تتبعون لظنكم وان انتم الا تخرصون. الا تخلصون يقول الشيخ هنا يقول استنباطات الشيخ دققة يقول شف وكل منبني حجته على الخلاص والظن فهذا باطل. يأتي بعض الناس تقول له يا اخي هذا حلال يقول لك حرام حرام. تقول شلون حرام؟ قال اظننه حرام - [00:39:49](#)

لا اظننه حرام هذا ما يمشي تبني كلامك على كذب وعلى كذا لا هذا ما يمشي. ولذلك الله الله قال انتم كلامكم هذا كله ظنون وتخرص وكذب على الله. اذا من الذي يقول الحق؟ قال شف قال - [00:40:14](#)

قل فللهم الحجة البالغة الحجة البالغة لله سبحانه وتعالى هو الذي يحتاج عليكم وهو الذي يأتيكم بالدليل وهو الذي يوحى الى عباده ما يشاء اما تأتون انتم تقولون هذا حلال وهذا كذا وهذا كذا. وتظنون الظنون هذا كلام لا يقبل لا يقبل - [00:40:33](#)  
ولذلك قال هنا انتم تتبعون الا لظنكم وان انت قل فللهم الحجة البالغة فلو شاء لهداكم اجمعين. اذا المشيئة بمن؟ بيد من؟ بيد الله. اما تأتون انتم تفترتون لو شاء الله ما اشركنا هذا المشيئة التي يعلمها حقيقة هو الله سبحانه وتعالى. فلو شاء الله لهداكم اجمعين. ثم نقشهم سبحانه وتعالى - [00:40:55](#)

في قضية انهم حرموا بعض بعض البهائم قال قل هلم شهداءكم. اعطوني الشهداء الذين يشهدون ان هذا حرام وهذا انتم الان تتحتجون اعطونا شهداءكم هلم شهداءكم احضروا احضروا من يشهد - [00:41:19](#)

منكم وبين اللي يشهدون؟ الذين يشهدون ان الله حرم هذا قد يأتون بشهداء كذب. يقول هذا وفلان وفلان يجمعون لهم لما كان الامر يحتمل قال الله سبحانه وتعالى فان شهدوا - [00:41:34](#)

لو فرضنا انهم شهدوا ولا تشهد معهم لا تطيعهم ولا تشهد معهم. لماذا؟ قال ولا تتبع اهواء. شفاه سماه هو شهوات. قال لا تتبع اهواء الذين كذبوا بآياتنا. يقول هؤلاء يكذبون على الله. ويكذبون بآيات الله. يقول لا تتبع اهواء الذين - [00:41:49](#)

كذبوا بآياتنا والذين لا يؤمنون بالآخرة والذين لا يؤمنون بالآخرة وهم بربهم يعدلون. يقول هؤلاء كلهم يكذبون على الله ويتبعون اهواءهم وشهواتهم والذين لا يؤمنون بالآخرة لا ما دام ما يؤمن بالآخرة سيكذب على الله - [00:42:12](#)

وهم بربهم يعدلون. يعني انهم بربهم يتذرون طاعة الله ويشركون به. او انهم يساوون الله يساوون الالهة يساوون الالهة بالله فيشركون مع الله. يشركون مع الله الها اخر. هم بربهم كافرون - [00:42:32](#)

مشركون ولا يؤمنون بالآخرة هؤلاء المشركون ويكذبون على الله كيف يعني مثل هؤلاء يسمع منهم او تقبل حجتهم او او يقبل

كلامهم وهم يتبعون الاهواء ويكتذبون على الله ولا يؤمنون بالآخرة - 00:42:52  
ولا يؤمنون ولا بربهم حتى ربهم يشركون به. فهؤلاء كذبة ومفترين على الله فلا يقبل كلامهم. طيب دعنا نقف عند هذا القدر ان شاء الله في اللقاء القادم نستكمل ما توقفنا عنده - 00:43:12  
الله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين كل هذه سبيلي ادعو الى الله المشركين - 00:43:29